بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

مسئلة هل الميت يسمع كلام زائره ويرد شخصه وهل تعاد روحه الى جسده في ذلك الوقت ام تكون مترفرفة على قبره في ذلك الوقت وغيره وهل تصل اليه القراءة والصدقة من مخلفيه وغيرهم سواء كان من المال الموروث عنه او غيره وهل يجتمع روحه مع ارواح اهله واقاربه الذين ماتوا قبله سواء كان مدفونا قريبا منهم او بعيدا وهل تنتقل روحه الى جسده في ذلك الوقت او يكون وبدنه اذا مات في بلاد بعيده ودفن بها الى الارض التي ولد بها وهل يتاذى ببكاء اهله عليه والمسؤل من اهل العلم رضي الله عنهم الجواب عن هذه الفصول فصلا فصلا جوابا واضحا مسوعبا لما ورد في ذلك في الكتاب والسنة وما نقل فيه عن الصحابة رضي الله عنهم وشرح مذاهب الائمة والعلماء اصحاب المذاهب واختلافهم وما الارجح من اقوالهم ماجورين ان شاء الله تعالى

الجواب الحمد لله رب العالمين نعم يسمع الميت في الجملة كما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه منصرفين وثبت في الصحيحين عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ترك قتلى بدر ثلاثا ثم اتاهم وقام عليهم فناداهم فقال يا ابا جهل ابن هشام يا امية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة اليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فسمع عمر رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يسمعون واني يجيبون وقد جيفوا فقال والذي نفسي بيده ما انتم اسمع لما اقول منهم ولكنهم لا يقدرون ان يجيبوا ثم امرهم فسحبوا الى قليب بدر وكذلك في الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا وقال انهم يسمعون الان ما اقول وقد ثبت في الصحيحين من غير وجه انه كان يأمر المؤمنين بالسلام على اهل القبور ويقول قولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمتأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم وثبت في الصحيحين عن ابن عبد البر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام وفي السنن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام وفي السنن عنه انه قال اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت يعني صرت رميما فقال ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل لحوم الانبياء وفي السنن انه قال ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام فهذه النصوص واما الحاكمون بان الميت يسمع في الجملة ولا يجب ان يكون السمع له دائما بل قد يسمع في بعض الاحوال دون حال كما يعرض للحي فانه قد يسمع احيانا خطاب من يخاطبه وقد لا يسمع لعارض يعرض له وهذا السمع سمع ادراك ليس يترتب عليه جزاء ولا هو السمع النافع بقوله انك لا تسمع الموتى فان المراد بذلك سمع القبول والامتثال فان الله جعل الكافر الذي لا يستجيب لمن يدعوه وكالبهائم التي تسمع الصوت ولا تفقه المعنى فالميت وان سمع الكلام وفقه المعنى لكنه لا يمكنه اجابة الداعي والامتثال لما امر به ونهي عنه فلا ينتفع بالامر والنهي وهذا الكافر لا ينتفع بالامر والنهي وان سمع الخطاب وفهم المعنى كما قد تقدم ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم واما ما روي في الميت فقد روي في ذلك آثار عن عائشة رضي الله عنها وغيرها **فصل** واما قول القائل هل تعاد روحه الى بدنه ذلك الوقت ام تكون مترفرفة على قبره ذلك الوقت وغيره فان روحه تعاد الى البدن في ذلك الوقت كما جاء في الحديث وتتعاد ايضا في غير ذلك الوقت وارواح المؤمنين في الجنة كما في الحديث الذي رواه مسلم ومالك وابن ماجه واحمد وغيرهم ان نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه وفي لفظ آخر تاوي الى قناديل معلقة بالعرش فتتصل بالبدن منه شاء الله وذكر في اللحظة بمنزلة نزول الملك وظهور الشعاع في الارض والانتباه الناشئ وهذا جاء في عدة آثار ان الارواح تكون على افنية القبور وقال مجاهد ان الارواح تكون على افنية القبور سبعة ايام من يوم يدفن الميت لا يفارقه فهذا يكون احيانا قال مالك بلغني ان الارواح مرسلة تذهب حيث شاءت

قول

فصل واما وصول القراءة والصدقة وغيرهما من اعمال البر فلا نزاع بين
علماء السنة والجماعة في وصول ثواب العبادات المالية كالصدقة والعتق كما يصل
اليه ايضا الدعاء والاستغفار بالصلاة عليه صلاة الجنازة والدعاء عند قبره ونحو
في وصول الاعمال البدنية كالصوم والصلاة والقراءة والصواب
ان الجميع يصل اليه فقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من مات وعليه صيام صام عنه وليه وثبت ايضا في الصحيح ان امرأة قالت
امي وعليها صوم ان تصوم عن امها وفي السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعمرو بن العاص لو ان اباك اسلم فتصدقت او اعتقت او صمت عنه نفعه
ذلك وهذا مذهب احمد وابي حنيفة وطائفة من اصحاب مالك وان في واما
احتجاج بعضهم بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فيقال له قد ثبت بالسنة
المتواترة واجماع الامة ان يصلي عليه ويدعا له ويستغفر له وهذا من سعي غيره
وكذلك ثبت ما سلم من ان ينتفع بالصدقة عنه والعتق وهو من سعي غيره
وما كان من جوابهم من موارد النزاع ومنه جواب النافين عن موقع النزاع
وللناس في ذلك اجوبة متعددة لكن المحقق ذكر ان الله تعالى لم يقل ان الانسان
لا ينتفع الا بسعي نفسه وانما قال ليس له الا ما سعى وهو لا يملك الا سعيه ولا
يستحق غير ذلك واما سعي غيره فهو له كما ان الانسان لا يملك الا ما انفقه
ونفع نفسه فمال غيره ونفع غيره هو كذلك للغير لكن اذا تبرع له الغير
بما يملكه جاز وهكذا هذا اذا تبرع له الغير بسعيه نفعه ذلك كما ينفعه
بدعائه له والصدقة عنه وهو ينتفع بكل ما يصل اليه من كل مسلم سواء كان من قرابته
او غيرهم كما ينتفع بصلاة المسلمين عليه ودعائهم له عند قبره فصل
واما قوله هل تجتمع روحه مع ارواح اهله واقاربه ففي الحديث عن ابي ايوب الانصاري
وغيره من السلف ورواه ابو حاتم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا
عرف بروحه تلقته الارواح يسألونه عن الاحياء فيخبرهم لبعض دعوه حتى يسترح

الجواب

فيقولون

فيقولون لم ما فعل فلان فيقول فيقولون ما فعل فلان فيقول الم يقدم
عليكم فيقولون لا فيقولون ذكر به الى امه الهاوية ولما كانت اعمال الاحياء تعرض
على الموتى كان ابو الدرداء يقول اللهم انى اعوذ بك ان اعمل عملا اخزى به عند عبد الله
بن رواحة فهذا اجتماعهم عند قدوم رسالوته وتجيههم واما استقرارهم فبحسب
منازلهم عند الله فمن كان من المقربين كانت منزلته اعلا من منزلة من كان من اصحاب
اليمين لكن الاعلى ينزل الى الاسفل والاسفل لا يصعد الى الاعلى فيجتمعون اذا شاء الله مع
تفاوت منازلهم كما يجتمعون في الدنيا وتزاورون وسواء كانت الدار متقاربة
في الدين او متباعده قد يجتمع الارواح مع تباعد الدار وقد تفترق مع تقارب
الدار يدل على المؤمن عند الكافر وروح هذا في الجنة وروح هذا في النار والجلان يكونا
جالسين او نائمين في موضع واحد وقلب هذا ينعم وقلب هذا يعذب وليس
بين الروحين اتصال فالروح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف والبدن لا ينقل الى موضع الولاده بل قد جاء
ان الميت يندم على من تراب حفرته ومثل هذا لا يحزن به ولا يبتهج به بل اجود ما في
حديث احر انه ما من ميت يموت في غير بلده الا قيس له من مسقط راسه الى منقطع
اثره في الجنة والانسان يبعث من حيث مات ويدفن في قبره شاهد فلا تدفع
المشاهدات بظنون لا حقيقة لها بل هي مخالفة للعقل والنقل **فصل**
واما قول السائل هل يؤذى به البكاء عليه فهذه المسئلة تنازع بين السلف
والخلف والعلماء والصواب انه يتاذى بالبكاء عليه كما نطقت به الاحاديث
الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه وفي لفظ
الحديث الصحيح ان عبد الله بن رواحة لما اغمي عليه جعلت اخته تندب وتقول
واعضداه وانصيراه فلما افاق قال ما قلت لي شيئا الا قيل لي كذلك انت وقد ذكر ذلك
طوائف كثيرة من السلف والخلف واعتقدوا ان هذا من باب تعذيب
الانسان بذنب غيره فهو مخالف لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى

ثم تنوعت طرقهم في تلك الاحاديث الصحيحة فمنهم من غلط الرواة لها كعمر بن الخطاب وغيره
وهذه طريقة عائشة رضي الله عنها والشافعي وغيرهما ومنهم من حمل ذلك على ما اذا اوصى به فعذب
على الوصاية وهو قول طائفة كالمزني وغيره ومنهم من حمل ذلك على ما اذا كان عادتهم
فيعذب على تركه النهي عن المنكر وهو اختيار طائفة منهم جدي ابو البركات وكل هذه الاقوال
ضعيفة جدا والاحاديث الصحيحة الصريحة التي رويها مثل عمر بن الخطاب وابن
عبد الله وابي موسى الاشعري وغيرهم لا ترد بمثل هذا وعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها
اصل هذا الغلط انهم ردوا الحديث بنوع من التاويل والاجتهاد لاعتقادهم بطلان
معناه ولا يكون الامر كذلك ومن تدبر هذا الباب وجد هذا الحديث الصحيح الصريح
الذي يرويه الفقه لا يرده احد بمثل هذا الا كان مخطيا وعائشة رضي الله عنها
روت عن النبي صلى الله عليه وسلم لفظا ومعنى وهي الصادقة فيما نقلته رضي الله عنها فوقفت عن النبي
صلى الله عليه وسلم قوله ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وهذا موافق لحديث عمر فانه
اذا جاز ان يزيده عذابا ببكاء اهله جاز ان يعذب غيرهم ابتداء ببكاء اهله ولهذا
رخص من رخص في مخالفة الحديث بهذا الحديث نظرا لهذا المعنى وقال الاشبه رواية
الاخرى انهم يكونون عليه وانه يعذب في قبره والذين اقروا هذا الحديث على مقتضاه
ظن بعضهم ان هذا من باب عقوبة الانسان بذنب غيره وان الله يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد واعتقد هؤلاء ان الله يعاقب الانسان بذنب غيره فجوزوا ان يدخل اولاد
الكفار النار بذنوب آبائهم وهذا وان كان قد قاله طوائف منتسبة الى السنة فالذي
دل عليه الكتاب والسنة ان الله لا يدخل النار الا من عصاه كما قال تعالى لاملئن جهنم منك
وممن تبعك منهم اجمعين فاقسم ان يملا جهنم من اتباع ابليس واذا امتلات منهم
لم يكن لغيرهم فيها موضع فمن لم يتبع ابليس لم يدخل النار واطفال الكفار
اصح الاقوال فيهم ان الله اعلم بما كانوا عاملين كما اجاب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح وطائفة من اهل السنة وغيرهم قالوا انهم كلهم في النار وذكر انه من نصوص احمد
وهو غلط على احمد وطائفة جوزوا انهم كلهم في الجنة واختار ذلك ابو الفرج ابن الجوزي

وغيرهم

ف روت

اشار

واختار ذلك القاضي ابو يعلا وغيره

وغيره واحتجوا بحديث فيه رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ابراهيم الخليل وعنده اطفال
المؤمنين قيل يا رسول الله واطفال المشركين قال واطفال المشركين والصواب
ان يقال الله اعلم بما كانوا عاملين ولا نحكم لمعين منهم بجنة ولا نار وقد جاء في بعض احاديث
انهم يوم القيمة في عرصات القيمة يمرون وينهون فمن اطاع دخل الجنة ومن عصى دخل
النار وهذا هو الذي ذكره ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة وان الجزاء والتكليف
انما ينقطع بدخول دار الجزاء وهي الجنة والنار واما عرصات القيمة فيمتحنون
فيها كما يمتحنون في البرزخ فيقال لاحدهم من ربك وما دينك ومن نبيك
وقال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون الآية وقد
ثبت في الصحيح من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث تجلي الله لعباده في الموقف
اذا قيل لينبع كل قوم ما كانوا يعبدون فينبع المشركون آلهتهم ويبقى المؤمنون
فيتجلى لهم الرب في غير الصورة التي يعرفون فينكرونه ثم يتجلى لهم في الصورة التي يعرفون
فيسجد له المؤمنون وتبقى ظهور المنافقين كقرون البقر يريدون السجود فلا يستطيعون
الآية وذكر قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون الآية والكلام
على هذه الامور مبسوط في غير هذا الموضع والمقصود هنا ان الرجل
لا يعاقب احد في الآخرة الا بذنبه وانه لا يزر وازرة وزر اخرى وقوله
ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه ليس فيه ان الناس يعذب الا بعمله بل الناس يعاقب
على النياحة كما في الحديث الصحيح ان الناس اذا لم تتب قبل موتها فانها تلبس يوم القيمة
درعا من جرب وسربالا من قطران فلا يحمل عمر بنوح وزر واحد وانما يعذب
الميت فهو لم يقل ان الميت يعاقب ببكاء اهله عليه بل قال يعذب والعذاب اعم من
العقاب فان العذاب هو الالم وليس كل من تالم بسبب كان ذلك عقابا له على
ذلك الامر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه
فسمى السفر عذابا وهو ليس هو عقابا على ذنب والانسان يعذب بالامور المكروهة
التي ليست عقابا على ذنب مثل الاصوات الهائلة والارواح الخبيثة والصور القبيحة فهو يتعذب

بسماع هذا ويسلم هذا ولم يكن ذلك عملا له عوقب به فكيف ينكر ان يعذب
الميت بالنياحة وان لم تكن النياحة عملا له يعاقب عليه والانسان في قبره يعذب
بكلام بعض الناس وبسماع كلامه ويتالم برؤية بعضهم وبسماع كلامه ولهذا افتى القاضي
ابو يعلى بان الوتي اذا عمل عندهم بالمعاصي فانهم يتالمون بهذا كما جاءت بذلك الاثار فتعذيبهم
بعمل المعاصي عند قبورهم كتعذيبهم بنياحة من ينوح عليهم **فصل** النياحة
بسبب العذاب وقد يدفع حكم السبب بما يعارضه فقد يكون من الميت من قوة
الكرامة ما يدفع عنه ذلك وقد يكون في بعض الناس من القوة ما يدفع ضرر الاصوات
الهائلة والارواح الخبيثة والصور القبيحة واحاديث الوعيد يذكر فيها
السبب وقد يتخلف موجبه لموانع تدفع ذلك عنه اما بتوبة مقبولة واما
بحسنات ماحية واما بمصائب مكفرة واما بشفاعة شفيع مطاع واما
بفضل الله ورحمته ومغفرته فانه لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما
للمؤمن في الدنيا والبرزخ والقيامة من الالم الذي هو عذاب فان ذلك مما يكفر الله به
خطاياه كما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما يصيب المؤمن من وصب
ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا اذى حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه
وفي المسند لما نزلت هذه الاية من يعمل سوءا يجز به قال ابو بكر الصديق يا رسول الله جاءت
قاصمة الظهر وايننا لم يعمل سوءا فقال له ابا بكر الست تنصب الست تحزن الست تصيبك
الاذى فان الجنة طيبة لا يدخلها الا طيب كما قال تعالى طبتم فادخلوها خالدين وفي
الحديث الصحيح انهم اذا عبروا على الصراط وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص
لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة والكلام في هذه المسائل
مبسوط في غير هذا الجواب والله اعلم بالصواب وما ذكرناه فان الموتى يسمعون
الخطاب ويصل اليهم الثواب ويعذبون بالنياحة عليهم وما يسال عنه السائل من
عقابهم في قبورهم وغير ذلك فقد ينكشف لكثير من ابناء زماننا يقظة ومناما ويعلمون
ذلك ويتحققونه وعندنا من ذلك امور كثيرة لكن الجواب في المسائل العلمية

كما ان صاحب الكبيرة قد توعد بالعقاب فقد يدفع عنه ص م

السنن

يعتمد

ويعتمد فيها على ما جاء به الكتاب والسنة فما يجب على الخلق التصديق به وما كشف للانسان
من ذلك او اخبر به من هو صادق عنده فهذا ينتفع به من علمه ويكون ذلك مما يزيده
ايمانا وتصديقا بما جاءت به النصوص ولكن لا يجب على جميع الخلق الايمان بغير ما جاءت
الانبياء فما ب[ين] ان الله تعالى اوجب التصديق بما جاءت به النصوص ولكن لا يجب على جميع
الخلق الايمان بكل ما في القرآن كما قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل
الآية وقال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين الآية وقد ثبت
في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قد كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن في امتي
احد فعمر فالمحدث الملهم المكاشف من هذه الامة يجب عليه ان ذلك بالكتاب والسنة
فان وافق ذلك صدق ما ورد عليه وان خالف ذلك لم يلتفت اليه كما كان يجب على
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو سيد المحدثين اذا القي في قلبه شيء وكان مخالفا للسنة
لم يقبل منه فانه ليس هو معصوما وانما العصمة للنبوة ولهذا كان الصديق افضل من
عمر فان الصديق لا يتلقى عن قلبه بل عن مشكاة وهي معصومة والمحدث يتلقى ان عن
قلبه وظنه عن النبوة فما تلقاه عن النبوة فهو معصوم يجب اتباعه وما الهم في قلبه
فان وافق ما جاءت به النبوة فهو حق وان خالف ذلك فهو باطل فهذا لا يعتمد
اهل العلم والايمان في مسائل العلم والدين الا على نصوص الكتاب والسنة واجماع
الامة وان كان عند هم في بعض ذلك شواهد وبيانات فما شاهدوه ووجدوه
مما عقلوه وعلموه فذلك مما ينتفعون هم في انفسهم واما حجة الله تعالى على عباده
فهم رسله والادلة السليمة فيها من الدلائل والاعتبارات العقلية والشواهد الحسية
ما ينتفع به من وجد ذلك وقياس بني آدم وكشفهم تابع لما جاءت به الرسل عن
الله تعالى لا مخالف له ومع كونه حقا فلا يفصل الخلاف بين الناس ولا يجب على من لم
يحصل له ذلك التصديق به كما يجب التصديق بما عرف انه معصوم وهو كلام الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم لكن من حصل له في مثل هذه الامور بصيرة او قياس او
برهان كان ذلك نورا على نور قال بعض السلف بصيرة المؤمن تنطق بالحكمة وان
لم يسمع فيها الاثر فاذا جاء الاثر كان نورا على نور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال الله

بيان الايمان بغير ما جاءت به الانبياء

فالحق في ذلك موافق لما جاء به الرسل صلوات الله وسلامه عليه لا مخالف له

قال الله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم
الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعدما
جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على محمد وسلم

مسئلة في قول صلى الله عليه وسلم لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن
عبد الا ذنبه فما معنى لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه **الجواب**
الحمد لله رب العالمين هذا الكلام يؤثر عن امير المؤمنين علي بن
ابي طالب وهو من احسن الكلام والبلغه واتمه فان الرجا يكون للخير والخوف يكون
من الشر والعبد انما يصيبه الشر بذنوبه قال الله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون وقال اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيده وان تصبهم
حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك
الايه فان كثيرا من الناس يظن ان المراد بالحسنات والسيات من هذه الاية الطاعات
والمعاصي ثم المنتسبة للقدر يحتجون بقوله كل من عند الله ويعارضهم قوله ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وتفاة القدر يحتجون بهذه
الثانية مع غلطهم في ذلك في مذهبهم ان العبد يخلق جميع افعاله ويعارضهم قوله
كل من عند الله وانما غلط كلا الفريقين لما تقدم من ظنهم ان الحسنات والسيات هي الطاعات
والمعاصي وانما الحسنات والسيات في هذه الاية النعم والمصايب كما في قوله وبلوناهم
بالحسنات والسيات وقوله فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة
يطيروا بموسى ومن معه ونحو ذلك وهذا كثير وهذه الاية ذم الله بها المنافقين الذين
يتكلمون عما انعم الله به من الجهاد وغيره فاذا نالهم رزق ونصر وعافية قالوا هذه من
عند الله واذا نالهم فقر وذل ومرض قالوا هذه من عندك يا محمد بسبب الدين الذي امرتنا به
كما قال قوم فرعون لموسى وذكر الله عنهم بقوله وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه
وكما قال الكفار للرسل انا تطيرنا بكم والكفار والمنافقون اذا اصابتهم المصايب بذنوبهم

يطيروا